لمعانيها من جهة اللغة فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يسمى
على جهة التلقيب قال وكان الحسين النجار يزعم انه
نور السموات والارض بمعنى انه هادي اهل السموات
والارض قلت القول بانه نور حقيقة هو قول ائمة
الاشعرية المتقدمين قلت واما كلام المؤسس فانه
اتبع فيه ابا المعالي الجويني فانه غير مذهب الاشعري
في كثير من القواعد ومال الى قول المعتزلة فانه كان كثير
المطالعة لكتب ابي هاشم بن الجبائي وكان قليل المعرفة
بمعاني الكتاب والسنة وكلام السلف والائمة
الاربعة مع براعته وذكائه في فنه ..

قال في الارشاد له ذكره الانصاري شارحه ومما
يسأل عنه قوله تعالى الله نور السموات والارض
قال ابن عباس هادي اهل السموات والارض قال ولا
يستجيز منتم للاسلام القول بان نور السموات والارض
هو الله والله تعالى يقول لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا
لله الذي خلقهن قال والمقصود من اطلاق هذا اللفظ
ضرب الامثال فمعنى كذلك على الاجمال وقد نطق بذلك
سياق الاية وذلك قوله ويضرب الله الامثال
للناس

للناس ولما كان النور يستضاء به ويهتدي سمي به كما
سمى النبي صلى الله عليه وسلم سراجا منيرا والعرب تسمي الشئ
باسم الشئ اذا كان منه بسبب فسمت المطر سماء لنزوله
من السماء فكذلك يحتمل ان يكون سبحانه اطلق هذا
الاسم على نفسه وسماه به لان النور من خلقه وكانه
قال منه نور السموات والارض وهو منورهما قال واشرقت
الارض بنور ربها .

وقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وفي التفسير واشرقت الارض بنور ربها اي بآثار
عدل ربها يعني بحيث ينتصف للمظلومين وقال تعالى
وجعل الظلمات والنور وقال ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور وقال صلى الله عليه وسلم حين سئل سئل عن
شرح الصدور نور يقذف في القلب فثبت ان النور
مجعول مخلوق والجعل المضاف الى الله لا يكون الا بمعنى
الخلق ونصوص القرآن ونصوص القرآن شاهدة
لما ذكرناه النور هو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم
ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه فالحواس والعقل
فطرته وعطيته .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)